للانسان والقريب على ما ليس تحته تمام مشترك كالحيوان له والوسط على ما
فوقه تمام مشترك وتحته تمام مشترك كالنامي فان تحته الحيوان وفوقه الجسم
والجوهر وهذا خلاف المعروف على ان ما جعله وسطا انما هو بالنسبة
للانسان والجرجرة نحوهما وهو قريب بالنسبة للنبات ثم كذلك تقسيم
(تنبيه) كما ينقسم الجنس الى قريب وبعيد كذلك الفصل يكون قريبا
وهو فصل النوع على جنسه القريب كالناطق للانسان ويكون بعيدا وهو
فصل الجنس كالحساس للحيوان هذه طريقة الكاتبي والمعروف ان الفصل
القريب هو تمام المميز كالناطق للانسان والبعيد هو جزء تمام المميز كما لو
فرض ان الناطق مركب من جنس وفصل فيكون فصل الناطق قريبا له
وبعيدا عن الانسان وكذا لو فرض ان الفصل القريب للناطق مركب من جنس
وفصل ايضا فيكون فصل الناطق بعيدا عن الانسان بمرتبتين وعن الناطق
بمرتبة وهكذا وهذه امور تعقلية لا يعرف لها تحقق والله اعلم
التقسيم الثاني للجنس ان ذكر وانه اربع مراتب عال وسافل ومتوسط
ومنفرد فالجنس العالي هو الذي لا جنس فوقه وتحته الاجناس ويسمى
جنس الاجناس كالجوهر فانه لا جنس فوقه وتحته الاجناس كالجسم والنامي
والحيوان واما الحادث والموجود والشيء فانها وان كانت اعم من الجوهر
لكن ليس واحد منها بجنس له لخروجها عن ماهيته وفيه عرض عام من لوازم
الوجود لا الماهية فهي كالعرضيات قبلنا لم يذكر وهل وقد
صرح الغزالي في كتبه بان الوجود لا يصح كونه من الذاتيات فلا يكون من
الاجناس العالية فان الحقيقة تتصور به ونحن في غفلة عن وجوده لا
ما قيل من انهم تركوه فانه لا يشمل واجب الوجود لان ذاته لا يقال
الوهم كونه جنسا وهو لا يصح والجنس السافل الذي لا جنس تحته كالحيوان
فانه لا جنس تحته وانما تحته الانواع كالانسان والفرس وفوقه الاجناس

الجنس

والجنس المتوسط هو الذي فوقه جنس وتحته جنس كالجسم فوقه الجوهر
وتحته الحيوان والمنفرد وهو الذي لا جنس فوقه ولا جنس تحته ومثاله العقل
فانه يمثله بما يسمى عقلا عند القدماء سبعة وهو جوهر ليس متحيزا ولا قائما
بمتحيز بناء على انه جنس عندهم وافراده انواع تحته تختلف بالفصول
وبعضهم يجعله نوعا وافراده اشخاص تختلف بالعوارض وهذا بناء على
انه ليس داخلا عندهم تحت جنس الجوهر وبعضهم يجعله داخلا تحته
فيكون نوعا اضافيا وجنسا اضافيا ولا يصح حمل كلام الناظم على هذا التقسيم
وفيه غفلة من حمله عليه وسبق الغريب والسافل والبعيد بالعالي وفيه
علة المغايرة بينهما مفهوما ومصدوقا (تنبيه) كما ان الجنس له مراتب
اربع كذلك النوع الاضافي له مراتب اربع فالنوع السافل هو الذي لا نوع
تحته ويسمى نوع الانواع لانه نوع من الانواع الاضافية التي فوقه
كالانسان والنوع العالي هو الذي لا نوع اضافي كالجسم فانه ليس فوقه
الا الجنس العالي وهو الجوهر فالنوع المنفرد هو الذي لا نوع فوقه ولا نوع
تحته ومثاله ايضا متحيز لانه تمثيله بالعقل عند الفلاسفة على
قول من قال منهم انه نوع وانه مندرج تحت الجوهر كما مر وكونه لا نوع
فوقه لا ينافي ان الجنس فوقه فيكمل اعتراض من اعترض على المثيلين
وقول في الفائت جعله من الاقسام الاضافية يستلزم تركيبه لانه اجتمعت
جنس حتما مع ان العقل غير مركب (وقسمة الالفاظ للمعاني
خمسة اقسام بلا نقصان تواطؤ تشاكك تخالف واشتراك عكسه
الترادف) قسم اللفظ الكلي الى خمسة اقسام ووجه الحصر فيها ان
اللفظ اما واحد او متعدد والمعنى كذلك واحد [illegible] اما [illegible]
فهذه اربعة اقسام والقسم الاول منها وهو لفظ واحد لمعنى واحد
قسمان متواطئ ومشكك وبذلك كانت خمسة اقسام فالمتواطئ هو

والنوع المتوسط هو الذي فوقه نوع وتحته نوع كالحيوان فوقه الجسم وتحته الانسان والنوع صح

Copyright © King Saud University